

تقرير لجنة الاستقصاء عن مصير المخطوفين: المفقودون من ٤ سنوات وما فوق بحكم المتوفين



امهات المفقودين يبكين خلال الاعتصام امس (اسماعيل حمدان)

تسلم امس رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص تقرير لجنة التحقيق للاستقصاء عن مصير المخطوفين والمفقودين وفيه ان «جميع المخطوفين والمفقودين الذين مرّ على ظروف اختفائهم مدة اربع سنوات وما فوق ولم يعثر على جثثهم في حكم المتوفين... واوصت اللجنة بالايعاز الى ذويهم مراجعة القضاء المختص لاثبات الوفاة بصورة قانونية.

وقد واصلت لجنة اهالي المخطوفين اعتصامها امس امام مجلس النواب مطالبة بالكشف عن مصير ابنائهم.

وقد قال الرئيس الحص بعد تسلمه تقرير لجنة التحقيق امس: يعلم الجميع اني عشت معاناة ذوي المخطوفين بكل عذاباتها والامها.

وقد علمت بجهد ومثابرة من اجل جلاء غوامض هذه القضية ووضع



الرئيس الحص والوزير ميقاتي مع المعتصمات



النائب عصام فارس يتحدث الى المعتصمات

٢٢- الاستعلام الامني:

١- اعتمدت اللجنة في تحقيقاتها على المعلومات المقدمة في كل استمارة، وقام ممثلو الاجهزة الامنية في اللجنة بعمل استعلامي حول اسماء المفقودين، تناول ظروف الخطف والفقدان والجهات المسؤولة عن كل حالة وذلك باسلوب هادئ وسري تتوخى فيه اعضاء اللجنة كافة الاساليب العملية والتقنية للتمكن من ابراز الحقائق وتحديد مصير المفقودين.

ب- قامت اللجنة بعمليات استطلاع ميداني شملت كافة المناطق اللبنانية وتوصلت الى معاينة مدافن جماعية لاشخاص مجهولي الهوية، وبنتيجة هذه المعاينة تم استخراج بعض عينات من عظام لجثث داخل المدافن.

ج- استنادا لمعلومات ذوي المفقودين افيد عن وجود (٢١٦) معتقلاً في سجون العدو الاسرائيلي مدرجة اسمائهم في الملحق رقم (٢) المرفق ربطاً وبعد الاتصال برئيس بعثة الصليب الاحمر الدولي السيد فورنييه اوضح بان السلطات الاسرائيلية اعترفت بوجود (١٧) معتقلاً فقط مدرحة اسمائهم في الملحق رقم (٣) المرفق ربطاً.

د- استناداً لافادات ذوي المفقودين احصي (١٦٨) مفقوداً يعتقد منظمو هذه الافادات بان هؤلاء المفقودين هم في عداد الموقوفين في سوريا، وقد ادرجت اسمائهم في الملحق رقم (٤) المرفق ربطاً.

ولدى مراجعة السلطات المختصة ثبت عدم وجودهم في الجمهورية العربية السورية.

ثالثاً: الاستنتاج:

١- حيث انه لم يتبين وجود اي مخطوف او مفقود على قيد الحياة على الاراضي اللبنانية، وذلك بعد التأكد من عدم وجود مخطوفين لدى جميع الاحزاب والتنظيمات التي عملت على الساحة اللبنانية حتى العام ١٩٩٠.

ب- وحيث ان كافة التنظيمات والمليشيات المسلحة قامت بعملية تصفية جسمية متبادلة خلال فترة الاحداث، وقد القيت الجثث في اماكن مختلفة من بيروت وجبل لبنان والشمال والبقاع والجنوب، وتم دفن بعض منها في مقابر جماعية موجودة داخل مدافن الشهداء في منطقة حرج بيروت ومدافن مار متر في الاشرقية ومدافن الانكليز في التحويطة كما تم القاء البعض منها في البحر.

ج- وحيث انه قد تم تكليف اطباء شرعيين واطباء في مضمار تحليل حامض الريبي النووي للكشف على العينات المستخرجة.

د- وحيث انه تبين بنتيجة الكشف تعذر تحديد هوية اصحاب الجثث نظراً لطبيعتها وقدم عهدها (تقرير طبي ربطاً).

هـ - وحيث انه استناداً لقوانين الفقدان والاحوال الشخصية لجميع الطوائف، والتي تجمع على اعتبار في حكم المتوفي من اختفت آثاره في ظروف يغلب عليها طابع الهلاك ولم يعثر على جثته خلال اربع سنوات على الاقل.

لذلك تعتبر اللجنة ان جميع المخطوفين والمفقودين الذين مرّ على ظروف اختفائهم مدة اربع سنوات وما فوق لم يعثر على جثثهم هي في حكم المتوفين وبالتالي توصي بالايعاز الى ذويهم مراجعة القضاء المختص لاثبات الوفاة بصورة قانونية.

نهاية لها تجيب على اسئلة الاباء والامهات والاولاد والزوجات وتضع حداً لحالة القلق التي يعيشونها.

ومن اجل ذلك شكلت لجنة التحقيق الرسمية واوكلت اليها مهمة الاستقصاء عن جميع المخطوفين والمفقودين وتحديد مصيرهم وقد نفذت اللجنة مهمتها بكل اخلاص واهتمام ووضعت تقريرها بالنتائج بعدما اعطيت الوقت الكافي لذلك.

واني اذ اقدر كل التقدير مشاعر ذوي المخطوفين والمفقودين وشاركهم الالم، واقفهم الصدى الموجه للنتائج التي اسفرت عنها الدراسة، لا ارى بدا من الاعتراف بالحقيقة والتسليم بها على مرارتها.

ان مأساة المخطوفين والمفقودين، وذويهم، هي جزء من المأساة التي نجمت عن المحنة الوطنية الكبرى التي عصفت بلبنان طوال خمس عشرة سنة، وقتلت من قتلت ودمرت ما دمرت وهجرت من هجرت وشوهت صورة المجتمع وانزلت الخسائر بشتى المرافق وتركت جروحاً بليغة في النفوس نامل ان يبلسمها الله تعالى بحنانه.

وان عواظفي مع ذوي المخطوفين والمفقودين في هذا الوقت الصعب واملي ان نتقبل جميعاً الحقيقة التي توصلت اليها اللجنة اليها وان نسال الله تعالى ان ينعم علينا بالصبر والسلوان.

نص التقرير

جاء في نص التقرير:

اولاً: الوقائع:

١١- بموجب القرار الصادر عن دولة رئيس مجلس الوزراء موضوع المستند اعلاه شكلت لجنة التحقيق الرسمية واوكل اليها مهمة الاستقصاء عن جميع المخطوفين والمفقودين خلال مآسي الحرب وتحديد مصيرهم.

١٢- وضعت اللجنة خطة عمل منهجية وبادرت الى عملية احصاء المخطوفين والمفقودين، وذلك من خلال استمارات شخصية وزعت على جميع مخافر قوى الامن الداخلي في كافة المناطق والقرى، وقد عمم هذا التدبير بواسطة وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة واعطي ذوي المفقودين مهلة ثلاثة اشهر لتقديم مستنداتهم وتعبئة الاستمارات المطلوبة.

١٣- نظراً لكون هذه القضية تهم جميع اللبنانيين وحرصاً على دقة المهمة، فقد التقت لجنة التحقيق لأكثر من مرة ولجنة ذوي المخطوفين والمفقودين واستمعت الى آرائهم ومطالبهم، وتفهمت هواجسهم، وابلغتهم توجيهات السلطات اللبنانية التي تؤكد على اعتبار قضيتهم قضية وطنية عادلة ستجد الحل الملائم.

١٤- استحوذ هذا الموضوع على اهتمام المنظمات الانسانية العالمية، ووسائل الاعلام المحلية والاجنبية والتي بادرت جميعها الى استطلاع عمل اللجنة من خلال مندوبيها في لبنان.

ثانياً: التحقيقات:

٢١- الاحصاء: لقد انشغل الرأي العام اللبناني لعدة سنوات خلت بهذه القضية الانسانية وقد تبين بعد عملية احصاء وفرز الاستثمارات المقدم من ذوي المخطوفين والمفقودين، ان عددها قد بلغ الفان وستة واربعين (٢٠٤٦) عائدة للاسماء الواردة في الملحق رقم واحد المرفق ربطاً.

الشووار